

(مقالة مدائن صالح في المملكة العربية السعودية)

إن المعالم الأثرية من الأشياء التي تعطي للمناطق الجغرافية السمة الخاصة المميزة لها، حيث أنه عند ذكر معلم أثري معين، سوف يتم تلقائياً التعرف على البلد أو المنطقة، وهذا هو الحال مع المملكة العربية السعودية بالنسبة لمنطقة مدائن صالح، هذا وقد يكمن الهدف من كتابة هذه المقالة في تسليط الضوء على واحدة من أهم المواقع الأثرية بالمملكة العربية السعودية وهي "مدائن صالح" التي سوف نستعرض أهم ملامحها في السطور القادمة.

تقع مدائن صالح في محافظة العلا في منطقة المدينة المنورة، ولها موقعاً استراتيجياً مميزاً، وله المكانة التجارية المعروفة منذ وقتاً طويلاً، حيث يربط هذا الطريق بين شبة الجزيرة العربية والشام، وله مكانتها الدينية في تلك الفترة أيضاً لأنه المكان الذي عاش فيه قوم النبي صالح عليه السلام وهم قوم ثمود الذين أغضبوا الله سبحانه وتعالى وعصوا وأمره، وقتلوا (عقروا) الناقة.



توجد في مدائن صالح العديد من النقوش الحجرية التي تعتبر نادرة للغاية، ومن النقوش الموجودة التي تمتد إلى ما قبل الأنباط، هي النقوش اللحيانية (وهي لغة لها انتماء إلى عائلة اللهجات الشمالية)، وكان موجود حوالي خمسون نص مكتوب في منطقتي (جبل الخريصات، وجبل أثلب)، وهذه النصوص موجودة حتى الآن.





مر على مدائن صالح عدد من الأفراد الذين سكنوها وعاشوا بها، واتضح الأمر أن من أوائل الشعوب التي سكنتها هم الأنباط وهم من أهل الجزيرة العربية، وتم تسميتها بمملكة الأنباط أيضاً، وثبت بها العديد من الزراعات ومظاهر إعمار الأرض من ناحية الحيوان والنباتات، ومطاحن الحبوب، والذي ساعد على ذلك هو وجود البيئة المثالية، التي احسنوا استغلالها وتطور الأمر ووصلوا إلى المياه العذبة، حيث أن المياه هي أولى العناصر لحياة أي فرد في البيئة، كما برعوا في مجال الهندسة واستخدموا الأساليب التي تساعدهم في تخزين المياه واستخدامها في الري والزراعة.

الخاتمة:

تطرقنا في المقالة الحالية إلى الكثير من المعلومات الهامة المتعلقة بـ " مدائن صالح " والتي تقع في محافظة العلا بالمملكة العربية السعودية، والتي تحوي بداخلها الكثير من المقننات الأثرية كالنقوش الحجرية وغيرها، كما تتمتع هذه المنطقة بمنزلة بالغة الأهمية سواء من الناحية التجارية؛ حيث كانت تعد بمثابة الوسيط بين شبه الجزيرة العربية والشام، أو من مكانتها الدينية في تلك الفترة حيث كان يقطن تلك المنطقة قوم النبي صالح - عليه السلام - .

أسم الطالبة: منى خالد الدوسري

القسم: التاريخ | مسار: الآثار والسياحة

الجامعة: الإمام عبدالرحمن بن فيصل